

إحياء علوم الدين

الشیطان لیجری من ابن آدم مجرى الدم فضیقوا مجاریه بالجوع والعطش // حدیث إن الشیطان لیجری من ابن آدم مجرى الدم الحدیث تقدم فی الصیام دون الزیادة التي فی آخره وذكر المصنف هنا أنه مرسل والمرسل رواه ابن أبي الدنيا فی مکاید الشیطان من حدیث علي بن الحسین دون الزیادة أيضا // وفي الخبر إن الأكل علی الشبع یورث البرص // حدیث إن الأكل علی الشبع یورث البرص لم أجد له أصلا // وقال A المؤمن یأكل فی معی واحد والمنافق یأكل فی سبعة أمعاء // حدیث المؤمن یأكل فی معی واحد والكافر یأكل فی سبعة أمعاء متفق علیه من حدیث عمر وحدیث أبي هريرة // أي یأكل سبعة أضعاف ما یأكل المؤمن أو تكون شهوته سبعة أضعاف شهوته وذكر المعی كفاية عن الشهوة لأن الشهوة هی التي تقبل الطعام وتأخذه كما یأخذ المعی وليس المعنی زیادة عدد معی المنافق علی معی المؤمن وروی الحسن عن عائشة رضی الله تعالی عنها أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ یقول أذیموا قرع باب الجنة یفتح لكم فقلت کیف نذیم قرع باب الجنة قال بالجوع والظمأ // حدیث الحسن عن عائشة أذیموا قرع باب الجنة الحدیث لم أجد له أيضا // وروی أن أبا جحيفة تجشأ فی مجلس رسول الله ﷺ فقال له أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا یوم القيامة أكثرهم شبعاً فی الدنيا // حدیث إن أبا جحيفة تجشأ فی مجلس رسول الله ﷺ فقال أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا یوم القيامة أكثرهم شبعاً فی الدنيا أخرجه البیهقي فی الشعب من حدیث أبي جحيفة وأصله عند الترمذی وحسنه وابن ماجه من حدیث ابن عمر تجشأ رجل الحدیث لم یذكر أبا جحيفة // وكانت عائشة Bها تقول إن رسول الله ﷺ لم یتمتلیء قط شبعاً وربما بکیت رحمة مما أرى به من الجوع فأمسح بطنه بیدي وأقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بقدر ما یقویك ویمنعك من الجوع فیقول یا عائشة إخواني من أولی العزم من الرسل قد صبروا علی ما هو أشد من هذا مضوا علی حالهم فقدموا علی ربهم فأكرم مآبهم وأجزل ثوابهم فأجذني أستحي إن ترفهت فی معیشتي أن یقصر بی غدا دونهم فالصبر أیاماً یسیرة أحب إلي من أن ینقص حظي غدا فی الآخرة وما من شیء أحب إلي من اللحوق بأصحابي وإخواني قالت عائشة فواي ما استكمل بعد ذلك جمعة حتی قبضه الله ﷻ إليه // حدیث عائشة أنه A لم یتمتلیء شبعاً قط وربما بکیت رحمة له لما أرى به من الجوع الحدیث أخرجه أبو موسى المديني مطولا فی کتاب استحلاء الموت وأورد منه عیاض فی الشفاء // وعن أنس قال جاءت فاطمة رضوان الله ﷻ علیها بكسرة خبز إلى رسول الله ﷺ فقال ما هذه الكسرة قالت قرص خبزته ولم تطب نفسي حتی أتیتك منه بهذه الكسرة فقال رسول الله ﷺ أما إنه أول طعام دخل فم أبیک منذ ثلاثة أيام // حدیث أنس جاءت فاطمة بكسرة خبز لرسول الله ﷺ الحدیث أخرجه

الحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند ضعيف // وقال أبو هريرة ما أشبع النبي A أهله ثلاثة أيام تباعا من خبز الحنطة حتى فارق الدنيا // حديث أبي هريرة ما شبع النبي A ثلاثة أيام تباعا من خبز الحنطة حتى فارق الدنيا أخرجه مسلم وقد تقدم // وقال A إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون المملأ وما ترك عبد أكلة يشتهيها إلا كانت له درجة في الجنة // حديث إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف // .

وأما الآثار فقد قال عمر B إياكم والبطنة فإنها ثقل في الحياة نتن في الممات وقال شقيق البلخي العبادة حرفة حانوتها الخلوة وآلتها المجاعة وقال لقمان لابنه يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة وكان الفضيل بن عياض يقول لنفسه أي شيء تخافين أتخافين أن تجوعي لا تخافي ذلك أنت أهون على الله من ذلك إنما يجوع محمد A وأصحابه وكان كهمس يقول إلهي